التفكير الجانبى وعلاقته بمهارات اتخاذ القرار

لدى عينة من معلمى مرحلة التعليم الاساسى

زينب محمد عبد الرؤوف الشيشينى	چيهان عبد الله السرنجاوى
مدرس بقسم علم النفس التربوى	مدرس بقسم علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة طنطا	كلية التربية – جامعة طنطا

يستهدف البحث الحالى كشف العلاقة بين التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار وفق متغيرى الجنس، عدد سنوات الخبرة لدى عينة من المعلمين بمرحلة التعليم الأساسى . ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثتان الفروض التالية :

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرارات لدى عينة البحث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى التفكير الجانبى .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مهارات اتخاذ القرار .
- توجد فروق بين مجموعات الخبرة التعليمية الثلاثة فى التفكير الجانبى.
- توجد فروق بين مجموعات الخبرة التعليمية الثلاثة فى مهارات اتخاذ القرار .

وتحقيقاً لأهداف البحث صممت الباحثتان مقياس التفكير الجانبى ، ومقياس مهارات اتخاذ القرار ، وتكونت عينة البحث من (١٧٨) معلم ومعلمة من معلمى مرحلة التعليم الأساسى بمحافظة الغربية لعام ٢٠١٨/٢٠١٧ . وبعد تحليل البيانات إحصائياً أسفرت النتائج عن :

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار .
- توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث فى التفكير الجانبى.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى مهارات اتخاذ القرار .
- توجد فروق بين مجموعات الخبرة التعليمية الثلاثة فى التفكير الجانبى .
- توجد فروق بين مجموعات الخبرة التعليمية الثلاثة فى مهارات اتخاذ القرار .

الكلمات المفتاحية :

- التفكير الجانبى : Lateral thinking
- مهارات اتخاذ القرار
- معلمى مرحلة التعليم الأساسى

Lateral thinking and its relation to decision-making skills
In a sample of primary school teachers

By
Zeinab Mohamed Abd Elraoof Elshesheni
Gehan Abd Alla Al Serngaway

The current research aims at uncovering the relationship between lateral thinking and decision making skills according to sex variables, the number of years of experience in a sample of teachers in the basic education stage. To achieve this goal, the researchers put forward the following hypotheses:

- There is a significant correlation between the lateral thinking and the decision-making skills of the research sample.

- There are significant differences between males and females in lateral thinking.

- There are significant differences between males and females in decision-making skills.

- There are differences between the three groups of educational experience in the lateral thinking.

- There are differences between the three groups of learning experience in decision-making skills.

In order to achieve the objectives of the research, the researchers designed a measure of lateral thinking and a scale of decision-making skills. The sample consisted of (178) teachers and teachers of the basic education stage in Gharbia governorate for 2017/2018. After analyzing the data statistically, the results resulted in:

There is a statistically significant correlation between lateral thinking and decision making skills.

- There are statistically significant differences between males and females in lateral thinking.

- There are statistically significant differences between males and females in decision-making skills.

- There are differences between the three groups of educational experience in the lateral thinking.

- There are differences between the three groups of learning experience in decision-making skills.

مقدمة الدراسة

التفكير من أبرز المميزات التى ميز بها الله سبحانه وتعالى الانسان عن سائر المخلوقات ، فبدون التفكير لا يستطيع مواجه المشكلات الحياتية البسيطة أو المعقدة ، وبه يستطيع تدبر شئون حياته .

وبعد الاطلاع على مفهوم التفكير فى الأدب السيكولوجى يمكن استخلاص مجموعة من النقاط التالية :

- **التفكير مفهوم افتراضى لا يمكن ملاحظته بطريقة مباشرة ، ولكن يمكن الاستدلال عليه.**
- **التفكير يمر بعملية تأمل وامعان فى المثير ، وقد يكون ذلك ظاهرياً أو باطنياً ، أى أن التفكير يتم من خلال العمليات العقلية .**
- **التفكير تفاعل ذهنى بين الانسان والخبرات التى يمر بها ويؤدى الى الوصول الى توقعات وافتراضات جديدة.**
- **يحدث التفكير تطويراً للأبنية المعرفية للفرد .**

والتفكير سلوك تطورى هادف ، ويمكن التدريب عليه بأساليب واستراتيجيات مناسبة.

ويعد التفكير الجانبى أحد أنماط التفكير الحديثة الذى ارتبط بالعالم ادوارد دى بونو (De Bono) ، والذى يراه اتجاهاً جديداص فى البحث والتفكير فى حل المشكلات بأساليب غير تقليدية لا تعتمد على المنطق بشكل محدد وثابت ، ولذلك سماه الجانبى ليميزه عن التفكير العمودى أو الرأسى أو المنطقى (Vertical Thinking) الذى يعتمد على السياق المنطقى بين المقدمات والنتائج ، بينما التفكير الجانبى يعتمد على الانتقال باتجاه جانبى من فكرة الى أخرى .

(De Bono , 2005 , 91)

والتفكير الجانبى هو رؤية جديدة للابداع دون تقيد بطرح الأفكار ، سواء من حيث المهارات الابداعية أو الاستراتيجية المستخدمة لتحقيق المهارات ، فهو نمط ابداعى موحد ومتكامل يساعد الأفراد على انتاج طرق جديدة من التفكير أو أدوات صنع القرار سوف ينعكس على أداء المهام اليومية حيث ستتسم بالسرعة والدقة والجودة العالية.

(De Bono , 2006 , 17)

وبذلك فإن التفكير الجانبى نمط من أنماط التفكير يمكن عن طريقه النظر الى أكثر من جهة فى الموقف أو المشكلة والقفز بخطوات حل المشكلة ، إذ يركز التفكير الجانبى على واقع الأمر وليس الأمر الواقع .

(صلاح الدين محمود ، ٢٠٠٦)

فالتفكير الجانبى لا يقف عاجزاً أمام المشكلات بل يعمل على فتح آفاق وطرق جديدة لرؤية الأشياء ، فهو يعمل بمرونة ويتحرك فى اتجاهات متعددة ، ويتميز بأن له فوائد كبيرة منها توسيع رقعة الخيال والتفكير بالاحتمالات الكثيرة ، لذلك ينمى العقل باتجاه التفكير الموسع ويعد عملية معرية محكومة بالمعلومات المتوفرة لدى الفرد والتى اكتسبها نتيجة الخبرة والممارسة.

(طارق السويدان ، ٢٠٠٨ ، ٣٣٧)

وتعد عملية اتخاذ القرار أحدى العمليات السلوكية التى يمارسها الفرد بصفة شبه دائمة فى الحياة اليومية ، فكثيراً ما يواجه الفرد مواقف تتضمن عدة اختيارات ، وتتطلب هذه المواقف اختيار أفضل البدائل الممكنة للوصول الى الهدف بحيث تحقق اكبر فائدة ممكنة بأقل جهد.

(مجدى عبد الكريم حبيب ، ١٩٩٧ ، ١٩)

وقد أكد (فتحى جروان ، ١٩٩٩ ، ص ١٢٤) على أن عملية اتخاذ القرار تتضمن الكثير من مهارات التفكير العليا ، وتتمثل عناصر اتخاذ القرار فى توليد الأفكار

والتنبؤ بالآثار المترتبة على اختيار كل بديل ،وجلاء القيم والأولويات الشخصية التى تشكل مؤثراً فى القرارات المتخذة.

والفرد الذى يقوم باتخاذ القرار هو محصلة انسان لديه مقومات تتمثل فى الذكاء والقدرة على التفكير ، وخلق أفكار جديدة ابداعية ، وطرحها كحلول للمشكلات التى تواجهه ، ولابد من توافر لديه القدرة على جمع المعلومات وانتاج افكار جديدة وغير مألوفة ، وبما أن اتخاذ القرار عمل ذهنى أساسه التفكير المبدع والقدرة على صياغة قرارات مبنية على التحليل والنقد والتركيب والاختيار للوصول للقرار المناسب فى الوقت المناسب ، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار لدى عينة من معلمى مرحلة التعليم الاساسى .

مشكلة الدراسة :

ان اتخاذ القرار عملية هامة بصفة عامة واتخاذ القرار التربوى بصفة خاصة وهو ما أكده دانيال وآخرون (Daniella M. et al., 2010 , 25)

فإذا كان الفرد يواجه العديد من المواقف التى تتطلب منه صنع قرارات ما بشأنها التأثير على مستقبلة المهنى وصحته النفسية ، فإنه يسعى فى اتخاذ قراراته الحصول على واقع أفضل وبناء مستقبل أعظم.

ولابد من الحرص والدقة عند اتخاذ القرار لأن القرار الخاطئ يكون له آثاراً سلبية على حياة الفرد الحالية والمستقبلية .

(مجدى عزيز ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٣)

والمجتمع المدرسى صورة مصغرة من المجتمع الانسانى ، فإن المعلمين بصفة عامة ومعلمى المرحلة الأساسية بصفة خاصة لديهم مشكلات خاصة تتعلق بطبيعة عملهم بالاضافة الى المشكلات العامة الاجتماعية والشخصية والنفسية ، ولذا وصفت مهنة التدريس فى أكثر المهن ضغوطاً وتؤدى الى اتخاذ قرارات فى مواقف مختلفة سواء

داخل المدرسة أو خارجها ، وتتباين قدرة المعلمين فى اتخاذ القرار وفسره روبرت ستيبرنبرج (Sternberg , 1988 , 35) باعتماد عملية اتخاذ القرار على نوع واسلوب التفكير الذى يتبناه الفرد .

ويؤكد بيركنز (Perkins , 2009) ان التحديات التى تواجه متخذ القرار هو ضرورة اجراء مسح مبدع وكامل للخيارات الممكنة واختبار الايجابيات والسلبيات للخيارات المتاحة ، وصولاً لاتخاذ القرار المناسب.

ولما كان التفكير الجانبى يتميز بالبحث والانطلاق بحرية فى اتجاهات متعددة بدلاً من السير فى اتجاه واحد ، ويركز على توليد الطرق الجديدة لرؤية الأشياء ، وإن كان الابداع طريقة استخدام عقولنا ، فيكون التفكير الجانبى خير وسيلة لاستخدام عقولنا.

(عبد الواحد الكبيسى ، ٢٠١٣)

وتسعى الدراسة الحالية التعرف على العلاقة التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار لدى عينة من معلمى مرحلة التعليم الأساسى .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى الاجابة على الأسئلة الأتية :

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار لدى المعلمين.
٢- هل توجد فروق دالة احصائياً بين المعلمين ترجع الى متغير الجنس (ذكر / أنثى) فى التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار .
٣- هل توجد فروق دالة احصائياً فى التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار ترجع الى متغير الخبرة التعليمية .

أهمية الدراسة :

تستمد أهمية هذه الدراسة من أهمية المتغيرات التى تتناولها وهى التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار ، وتكتسب أهمية خاصة فى الجانبين النظرى والتطبيقى على النحو التالى :

الأهمية النظرية :

١ – التأكيد على أهمية التفكير الجانبى للمعلم ، حيث أنه –ابداع جاد – وخاصة فى عصر الانفجار المعلوماتى فإن امتلاك التفكير الجانبى فقط ليس هام بل كيفية استخدام التفكير الجانبى وتوظيفه فى اتخاذ القرار هو المهم ، وهى العلاقة التى تبحث الدراسة الحالية الاطلاع عليها .

٢ – اضافة اطار نظرى لموضوع التفكير الجانبى وعلاقته بمهارات اتخاذ القرار .

٣ – اضافة مقياس للتفكير الجانبى وآخر لمهارات اتخاذ القرار وخاصة لدى المعلم ، وإمكانية استخدامها فى بحوث تالية لتصنيف المعلمين أو اختيارهم للمهام التى تتطلب هذا النوع من التفكير .

الأهمية التطبيقية :

١ – تفيد هذه الدراسة المعلمين فى التعرف على طبيعة التفكير الجانبى لديهم.

٢ – التفكير الجانبى نمط من أنماط التفكير الابداعى كما حدده (دى بونو) ولذا يمكن التدريب عليه بعد اثبات أهميته لاتخاذ القرار ، ولذا تسعى هذه الدراسات لاثبات ارتباط التفكير الجانبى بمهارات اتخاذ القرار ، ثم السعى مستقبلاً للتدريب على التفكير الجانبى.

٣ – توجيه صانعى القرار التعليمى التربوى الى أهمية تدريب المعلمين على اعداد برامج تدريبية وارشادية لتنمية قدرات المعلمين فى متغيرى الدراسى .

□

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى :

١ – التعرف على التفكير الجانبى لدى المعلمين .

٢ – التعرف على مهارات اتخاذ القرار لدى المعلمين.

٣ – الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار لدى المعلمين .

٤ – الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية فى التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار وفقا لمتغيرى الجنس والخبرة التعليمية .

حدود الدراسة :

١ –الحدود الموضوعية :

تتمثل فى التعرف على العلاقة بين التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار .

٢ –الحدود البشرية :

تتمثل فى عينة من معلمى المرحلة الأساسية من العاملين بمديرية التربية والتعليم بالغربية من الذكور والإناث .

٣ –الحدود المكانية :

عدد من المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الغربية .

٤ –الحدود الزمانية :

تمثلت فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى (٢٠١٧ –٢٠١٨)

□

التعريفات الاجرائية :

-التفكير الجانبى :

نمط من أنماط التفكير يعتمد على توليد أكبر عدد من الحلول لمشكلة أو موقف معين ، والابتعاد عن النمطية فى التفكير والنظر الى المشكلة أو الموقف بأكثر من جهة، أى طريقة مبدعة تحليلية تؤدى الى تغيير تصورات الفرد ومفاهيمه للمواقفن المختلفة. وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها المعلم على مقياس التفكير الجانبى اعداد الباحثتين.

-مهارات اتخاذ القرار :

قدرة الفرد على تحديد الموقف الذى يواجهه وتحديد أسبابه والعوامل المؤثرة فيه، والتوصل الى حل لموقف محير بإدراك البدائل الممكنة والمتاحة واختيار البديل المناسب اعتماداً المعلومات التى جمعها وخبرات وأهداف الفرد وتقاس بالدرجة التى يحصل المعلم على مقياس مهارات اتخاذ القرار اعداد الباحثتين .

الإطار النظرى للدراسة :

أولاً : التفكير الجانبى

إن التفكير واحد من أهم النشاطات العقلية التى يقوم بها الإنسان وأن المنظومة العقلية من أهم منظومات الشخصية كما أن العديد من الدراسات التربوية الحديثة أشارت إلى أن الطلاب لا يمتكلون طرائق التفكير والمهارات التى تجعلهم مبدعين من خلال حفظ واسترجاع المواد الدراسية وأصبح التعلم من أجل مهارات التفكير هو الأهم .

ويعد التفكير عملية معرفية وعنصراً أساسياً فى البناء المعرفى الذى يمتلكه الإنسان ، ويتميز بطابعه الاجتماعى ، وبعمله المنظومى الذى يجعله يتبادل التأثير مع عناصر البناء المؤلف منها ، ويشتمل التفكير على ثلاثة جوانب رئيسية ، الجانب الأول أن التفكير عملية معرفية ولكن يستدل عليه من السلوك الظاهر ، والثانى أن التفكير عملية معرية تشتمل على مجموعة عمليات تحدث فى عقل الإنسان ، بينما يشير الجانب الثالث أن التفكير موجه ويؤدى إلى السلوك الذى يحل المشكلة أو هو موجه نحو الحل.

(العزيزى ، ٢٠٠٧ : ١٤)

وعندما يفكر الفرد فى حل مشكلة ما فإنه يحاول التدرج فى خطوات منطقية متسلسلة لحل هذه المسألة وهذه الطريقة فى التفكير تسمى التفكير المنطقى وهذا النوع من التفكير يجعل العقل يعمل ويفكر ضمن قوالب فكرية تقليدية معينة ولا يحاول أن يعدوها لقوالب جديدة ، لذا ظهر ما يسمى بالتفكير الجانبى laeral thinking وهو محاولة لحل المشكلات باساليب غير تقليدية. (الكبيسى ، ٢٠١٣ : ٤٥ : ٤٦)

ويعد ادوارت دى بونو (Edward De bono) عند الكثير من الرواد فى مجال التفكير والإبداع هو مبتكر مصطلح التفكير الجانبى lateral thinking وفى عام ١٩٦٧ تم اعتماد مصطلح التفكير الجانبى وإضافته إلى قاموس اكسفورد الانكليزى. Oxford English dictionary

ويؤكد دى بونو أن التفكير الجانبى يؤدى إلى كيفية عمل الدماغ بوصفه نظام تنظيم المعلومات ذاتيا وهو تفكير غير خطى أو متسلسل أو منطقى ويشير غلى البحث فى حل المشكلات بأساليب غير تقليدية أو غير منطقية . (دى بونون ، ٢٠٠٥ : ٩٠-٩١)

إن التفكير الجانبى يهتم أيضاً بتهيئة مفهوم حجب الأفكار القديمى وهذا يقود إلى التغيرات والاتجاه والمدخل والنظر برؤية مختلفة إلى الأشياء التى ينظر إليها بنفس الطريقة ، إن التحرر من الأفكار القديمة وإثارة الأفكار الجديدة هما جانبان توأمان للتفكير الجانبى.

(مجدى حبيب ، ٢٠١٧ : ١١)

ولقد تعددت مسميات التفكير الجانبى وفقا لوجهة نظر بونو والعلماء التربوية والنفسيين ومن تلك التسميات :

-التفكير الجانبى - التفكير الاحاطى

-التفكير الجانبى -الابداع الجاد

-التفكير المتجدد -التفكير خارج الصندوق

ويعد التفكير الجانبى بمثابة نمط من التفكير يعتمد على ابتكار أكبر قدر ممكن من الحلول والبدائل ، ويمكن من خلال التفكير الجانبى النظر إلى أكثر من جهة فى المشكلة أو المواقف والقفز بخطوات حل المشكلة أى الإبقاء على كل المعلومات المتاحة إذ يركز التفكير الجانبى على واقع الأمر وليس الأمر الواقع . (عرفه ، ٢٠٠٦ : ١٨٨-١٨٩)

ويعتمد التفكير الجانبى على تخطى العوائق التى تحد تفكير الفرد فى إطار معين ، ثم العمل على حل المشكلة بطريقة مختلفة عشوائية أو جانبية (وهى لا تتعارض مع المنطق ولكنها مختلفة) وتتزايد فرصة النجاح فى حل المشكلة مع قلة العوائق الداخلية التى يطلق عليها (المعوقات الإدراكية) وقد تكون هذه المعوقات بسبب قصور فى المعرفة أو التركيز على تفاصيل أو معلومات غير واضحة. (السويدان : ٢٠٠٨ ، ٣٨٧)

إن التفكير الجانبى يختلف تماماً عن التفكير الرأسى (العمودى) الذى هو النمط التقليدى للتفكير فى التفكير العمودى يتحرك الفرد للأمام بواسطة خطوات متعاقبة ويجب تبرير كل منها ، وفى التفكير الجانبى قد يبحث الفرد متعمداً عن معلومات ليس لها حيلة بالموضوع بينما فى التفكير الرأسى ويتبقى الفرد فقط ما هو ويتق الصلة بالموضوع .

(مجدى حبيب : ٢٠١٧ : ١)

فعندما يفكر الإنسان بشكل عمودى فهو أشبه بمن يحفر حفرة ويستمر فى حفرها عندئذ يبقى فى نطاقها ، وبالتالى لا يمكن له أن يأتى بجديد حيث أنه يحفر فى اتجاه واحد ، ولكى يأتى بجديد لابد أن يخرج من هذه الحفرة الى حفرة غيرها ، وهذه هى الفكرة الأساسية فى التفكير الجانبى . (De Bono , 2003 , 12)

أما أهم الصفات التى تعيب التفكير العمودى مقابل التفكير الجانبى فهى تتضح فى جدول (١)

التفكير العمودى	التفكير الجانبى
أن ينتقى الحل المطلوب ويكتفى بذلك	يبترك أكبر قدر ممكن من الحلول والبدائل
يسير فى اتجاه واحد محدد	ينظر الى أكثر من جهة
تحليلى	ابتكارى
يسير فى خطوات متتابعة	يقفز من خطوة الى أخرى
يعتمد على صحة أى خطوة يسير فيها	قد يكون خاطئاً فى مرحلة أو خطوة
أى لا مجال للخطأ المتسلسل	يبقى على كل المعلومات المتاحة
يعتمد قط على الشئ الذى له علاقة وينبذ غيره .	لا يعتمد على المسار الواضح والمألوف
يتخذ المسار الواضح أو المألوف	

(الكبيس : ٢٠١٣ : ٤٨)

ورغم أن التفكير الجانبى هو الخروج عن المألوف والبحث عن طرق غير اعتيادية للوصول الى الحل . فالتفكير الجانبى ليس بديلاً عن التفكير العمودى فكلاهما مطلوب ومتممان لبعضهما فالتفكير الجانبى توليديا gernative بينما التفكير الرأسى انتقائيا selective . (مجدى حبيب : ٢٠١٧ : ٢)

مبادئ التفكير الجانبى principles of lateral thinking

أشار دى بونو فى كتابة الأول عن التفكير الجانبى واستخدام التفكير الجانبى ther use of laeral thinking الى المبادئ الأساسية الأتية للتفكير الجانبى هى :

١- مبدأ عزل الفكرة المتسلطة التى تستقطب وتحجب باقى الأفكار حيث يتم منع سيطرة التفكير العمودى على الموقف لأنه لا ينتج أفكارا جديدة بل يقوم بمنعها بشدة. (De bono , 167 ; 82)

٢- مبدأ البحث عن طرق مختلفة فى النظر الى المشكلة : حيث تبقى المشكلة بدون حل الى أن تجرب طرق مختلفة للنظر إليها ويكون التفكير الجانبى أكثر مساعدة فى اعطاء الحل الأفضل عن طريق تعريف المشكلة على أنها موقف يتطلب جواب ما . (De Bono , 1967 : 74)

٣- مبدأ استخدام الصدفة : ويقصد به إدخال العشوائية من أجل تجديد الأفكار المطروحة للحل . وهو ما لا يستخدم فى التفكير العمودى الذى يعتمد على مبدأ التمرير للانتقال من خطوة الى أخرى. (De Bono , 1974 , 106)

٤- مبدأ البحث عن بدائل إدراكية تختلف عن الرؤية الأحادثة هو التحرر من القيود التى تفرضها الرؤية الأحادية على الموقف . (دى بونو ، ٢٠٠٥ : ٤٧)

ونرى أن إعمال هذه المبادئ الأربعة معاً هو الميزة التى ينفرد بها التفكير الجانبى عند التعامل مع المشكلة ، وأن إغفال أى مبدأ منها وإعمال الباقى لا يضمن الحل الناجح للمشكلة.

مهارات التفكير الجانبى :

إن التفكير مهارة يمكن أن تتحسن بالتدريب والتعلم ، وبالتالى فإن ممارسة المتعلم لمهارات التفكير الجانبى تعمل على جعله يفكر خارج التفكير التقليدى وتجعله يواجه المشكلات بأفكار وبدائل أكثر بل ويطور الأفكار المطروحة للحصول على نتائج فورية . (دى بونو ، ٢٠٠٥ : ١٢)

مهارة توليد إدراكات جديدة Generation of new perception الادراك هو التفكير الفرضى الواعى الهادى لما يقوم به المنظم من عمليات عقلية بفرض الفهم أو اتخاذ القرار والادراك ويكون إدراك الفرد للمشكلة على نحو مغاير لما يدركه الآخرون فيثير ذلك تعجبهم .

مهارة توليد مفاهيم جديدة :

حيث يستطيع الفرد التعامل مع المفاهيم الغامضة والمجردة وبالتالى يسهل عليه توليد مفاهيم جديدة عند التفكير فى مشكلة ما بحيث تكون هذه المفاهيم غرضية أى لها هدف وآلية أى تصنف الآثر الناتج عن حل المشكلة وقيمة أى مكتسب قيمتها من مقدار نجاحها فى حل المشكلة .

(أبو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧ : ٤٦٨)

مهارة توليد أفكار جديدة : وهى مهارة يستطيع الفرد من خلالها تطبيق المفاهيم الجديدة التى توصل إليها حول المشكلة وذلك بوضعها قيد الممارسة ليرفضون القيود التى يعرفها العقل والمنطق عند التعامل مع المشكلة.

وأصحاب هذه المهارة لا يسعون إلى تقويم الأفكار المطروحة بقدر ما يسعون الى بناء أفكار جديدة أولا.

مهارة توليد بدائل جديدة : وهى مهارة عن طريقها يستطيع الفرد أن يولد طرق مختلفة عن الآخرين حول المشكلة وأصحاب هذه المهارة لا يبحثون عن أفضل البدائل المتاحة أو الممكنة للحل مثلما يفعل الآخرون بل أنهم يبحثون عن تعدد البدائل وليس عن منطقيتها على اعتبار أن أحد هذه البدائل التى تم توليدها ستكون نقطة انطلاق نحو الحل الأفضل.

(ابو جادو ونوفل : ٢٠٠٧: ٤٦٩)

مهارة توليد إبداعات جديدة : حيث يستطيع الفرد انتاج شئ جديد بدلا من مجرد تحليل القديم ويكون لديه قدرة على توليد إبداعات جديدة وأصيلة وليس مجرد ابداعات مألوفة وبالرغم من ذلك فقط لا يتصف هؤلاء الأفراد بمستوى عالى من الذكاء بل قد يكون مستواهم عادى الذكاء . (أبو جادو ونوفل : ٢٠٠٧ : ص ٤٦٧)

مكونات التفكير الجانبى :

توجد أربعة مكونات أساسية للتفكير الجانبى كعملية عقلية هى :

- اختيار الفروض : حيث يكون لدى الفرد مجموعة كبيرة من الحلول لمواجهة المشكلة ومن خلالها يستطيع إغلاق احتمالات الحل على الحلول الممكنة فقط .
- طرح الأسئلة الصحفية : حيث يقوم الفرد بطرح الأسئلة الواجب طرحها فعلاص عند مواجهة مشكلة ما ، وذلك بأن يطرح أسئلة واسعة المضمون يحدد من خلالها الإطار الصحيح للمشكلة ثم يستخدم أسئلة محددة أكثر فأكثر حتى يمكن من خلالها فحص الفروض والوصول للحل .
- الإبداع : فمن خلال هذه العملية يأخذ الفرد المشكلة فى اتجاه جديد تماما لم يتطرق اليه احد من قبل ، وبدلاً من الوقوف أمام المشكلة يتم التفكير فيها من الجوانب المختلفة لاستنباط حل جديد لها .
- التفكير المنطقى : وهى عملية لا يقف من خلالها التفكير الجانبى عند مجرد تجميع الأفكار الغريبة الناتجة عن الحيرة فى التعامل مع المشكلة ، بل يتخطى ذلك إلى إعمال المنطق فى تلك الأفكار من خلال تحليلها لاسنتاج الحل الإبداعى المعقول.

(Slouen , 1994 , 15-16)

مصادر التفكير الجانبى :

حدد دى بونو مصادر التفكير الجانبى بالآتى :

- البراءة (لسذاجة) innocence

البراءة مصدر تقليدى للإبداع ، فإذا لم يمكن لدى الشخص معرفة بما هو متبع فى تناول المفاهيم ، التصدى للحلول ، ثم وجه نفسه فى موقف جديد عليه ، فمن الممكن أن يصل إلى إبداع جديد فتكون البراءة مصدراً للتفكير الجانبى ، عندما لا يعرف الشخص عمله وما ينبغى عمله أو كيف ينبغى عمله .

(أبو جادو ونوفل : ٢٠٠٧ : ٤٦٧)

- الخبرة : Experience

التفكير الجانبى الجانبى القائم على الخبرة عكس التفكير الجانبى القائم على البراءة إذ تنتج عن الخبرة المجال للتعلم والتعليم ومن ثم الوصول إلى النجاح .

(أبو داود ونوفل : ٢٠٠٧ : ٤٤٧)

- الدافعية العقلية : Mental Motivation

حيث يتمكن الفرد من إيجاد بدائل جديدة ومتعددة بينما يرفض الكيرون بالواقع الموجود فقط من هذه البدائل . (دى بونو ، ٢٠٠٥ : ٨٢)

- الأسلوب : Style

حيث تتحدد الطريقة التى يسلكها الفرد عند التفكير فى موضوع ما وهذه الأساليب متعددة إلا أن كل منها قد يتمثل مصدرا للتفكير الجانبى بصورة خاصة.

(أبو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧ : ٤٦٧)

- التحرر : Release

هذا المصدر يوفر للفرد الفرصة فى التخلص من القيود وعوامل الكبت والاحباط والتحرر من الخوف والتهديد ، وبذلك يستطيع الفرد الخروج عن النمط التقليدى للتفكير إلى نمط التفكر الجانبى .

(الكبيسى ، ٢٠١٤ : ٣٧)

الخطأ : Fault

هذا المصدر لا يتوفر طالما أن التفكير يأخذ مساراً واحداً إلى أن يحدث خطأ بالصدفة ما يؤدى غلى اكتشاف جديد.

الجنون Insanity : يتوفر هذا المصدر عندما يأتى شخص ما بفكرة ولا تتوافق مع التيار السائد ، وبالتالى تواجه معارضة شديدة من قبل المدافعين عن الأفكار والنماذج القديمة .

(دريب ، ٢٠١٤ : ٣٣٤)

وهذه المصادر الخاصة بالتفكير الجانبى هى موقفية ، بمعنى أن لابد أن يتوفر واحد منها أو أكثر فى الموقف حتى تظهر مكونات التفكير الجانبى.

استخدامات التفكير الجانبى :

يستخدم ذو التفكير الجانبى مهارات فى الآتى :

إنتاج أفكار جديدة :

حيث يؤدى التفكير الجانبى إلى عدم الحذر من التطرق الى أفكار جديدة ويتم اللجوء إليه عندما يكون التفكير العمودى غير مجدى فى العمل .

حل المشكلات : حيث يؤدى التفكير الجانبى الى شعور البعض بالفرق بين ما يملكون وما يريدون وبالتالى ينظرون إلى المشكلة بأحد المناظير التالية :

هل هى تحتاج فقط ا لى معلومات وتقنيات اكر لحلها أم هل هى تتطلب إعادة ترتيب المعلومات المتوفرة مسبقا واعادة هيكلتها ، أم هل هى تحتاج الى عدم التقيد بالترتيب الحالى لعناصرها وبالتالى الخروج عن هذا الترتيب والتطرق الى الأفضل وبالطبع لن ينجح التفكير العمودى إلا فى حل النوع الأول فقط ، بينما ينجح التفكير الجانبى فى حل النوع الثانى والثالث .

إعادة التقييم الدورى : حيث يؤدى إلى اعادة النظر الى الأشياء بصفة دورية حتى وإن كانت تبدو غير قابلة للشك ، حيث يتم اعادة تقييم الافتراضات المسبقة للتأكد من جدواها .

التعامل مع الاختيار الادراكى الأول : يؤدى التفكير الجانبى إلى عدم تقبل السلوك الفطرى الطبيعى الناتج عن الإدراك الأول لأبعاد المشكلة ، بل يتم التعامل مع المعلومات نفسها وتقسيمها الى مجموعات يمكن التعامل معها فى المراحل التالية وليس مجرد الاكتفاء بالاختيار الأول الذى يوفره السلوك الفطرى لباقى الأفراد .

الحد من الاستقطاب : يؤدى التفكير الجانبى إلى التحفيز والتحريض على عدم الانصياع للتقسيمات التى يفر منها العقل ، والاستقطاب نحو أحدها مثلما يفعل أصحاب التفكير العمودى ، بل يعمل على الا يختار الفرد مساراً معيناً مما يفرضه العقل ويسعى إلى فتح مسارات أخرى جديدة .

(De Bon , 1990 , 57-59)

ثانياً : مهارات اتخاذ القرار :

يعد اتخاذ القرار من المهارات الهامة فى حياة الأفراد الحاضرة والمستقبلية فهو سلوك واع منطقى ذو طابع اجتماعى يتمثل فى المفاضلة بين عدة بدائل للوصول الى هدف معين ، فالقرار هو السبيل لبلوغ المهام والأهداف ولا يعنى اتخاذ القرار أن تكون هناك مشكلة والعكس صحيح ، فكلما وجدت مشكلة وجد قرار متخذ وإلا تحولت المشكلة الى محنة أو كارثة .

مفهوم مهارات اتخاذ القرار :

عرف مينسيموير وبيركنز (Mincemoer & Perkins , 2003) مهارات اتخاذ القرار بأنها عملية معرفية تؤدى الى الاستجابة للظروف والمواقف الراهنة باختيار من بين البدائل .

أما سروارتز (Swartiz , 2008) فعرفه بأنه القدرة على تحديد الموقف والضرورات، واكتشاف الخيارات والتنبؤ بالنتائج المرجحة لكل خيار ، وتقييم هذه النتائج فى ضوء معايير محددة ، واختيار كل المناسب الذى يمثل أفضل الخيارات الممكنة مع القدرة على تقديم المبررات ، فى حين اهتم بيركينز (Perkins , 2009) بالعمليات المعرفية التى يتطلبها عملية اتخاذ القرار حيث يرى أنه عملية ذهنية معرفية تتضمن قدرات متعددة كالتخطيط والتحليل والاستدلال ، وتهدف الى ايجاد بدائل ممكنة بعد الفحص الدقيق للبدائل المتاحة ، ثم ابداع بدائل لم تكن ظاهرة وتحليلها وتقييم أثرها على جميع المعنين بالقرار .

أما هاريس (Harris , 2012) فقد ركز فى تعريفه على محكات اتخاذ القرار حيث يرى أن اتخاذ القرار يتضمن تحديد واختيار للبدائل اعتماداً على قيم وتفضيلات متخذ القرار ، فضلاً عن أهدافه ورغباته وأسلوب حياته ، ويتم ذلك فى ضوء معايير محددة للحكم .

وبالنظر الى التعريفات السابقة يمكن استخلاص النقاط التالية :

١ – اتخاذ القرار عملية معرفية عقلية .

٢ – وجود هدف يسعى متخذ القرار لتحقيقه .

٣ – وجود موقف أو مشكلة تحتاج الى اتخاذ قرار .

٤ – يتضمن اتخاذ القرار مجموعة من المهارات الفكرية اثناء اتخاذ القرار .

٥ – اقتراح بدائل تهدف التوصل للقرار المناسب.

٦ – المفاضلة بين البدائل المتاحة وفق أهداف ودوافع وخبرات متخذ القرار.

٧ – التوصل الى قرار نهائى .

فاتخاذ القرار عملية ديناميكية تتأثر بطبيعة الموقف والمعلومات المتاحة وصفات متخذ القرار وخصائصه والبيئة والوقت المتاح الذى تتم فيه صناعة القرار .

مراحل اتخاذ القرار :

أشار (حسن زيتون ، ٢٠٠٣) الى أن اتخاذ القرار يمر بعدة مراحل هى :

- وجود موقف له بدائل تفرض على الفرد الاختيار بينها .
- جمع معلومات عن كل اختيار .
- تقييم كل اختيار فى ضوء معايير أو قيم قد تختلف من شخص لآخر.
- ترتيب الاختيارات حسب أفضلية اختيارها .
- اختيار أفضل البدائل .

وحدد ما هلينجم (Mahalingam , 2004) عدة مراحل لاتخاذ القرار هى:

- تعريف الموقف أو المشكلة .
- اعادة تقييم لطبيعة الموقف أو المشكلة.
- التفكير فى البدائل .
- الاختيار بين البدائل المتاحة .

(فى صالح أبو جادو ومحمد نوفل ، ٢٠٠٧)

وترى الباحثتان أن عملية اتخاذ القرار عملية ديناميكية تعتمد على طبيعة الموقف ، وطبيعة المعلومات المتاحة من حيث الكم والنوع ، وتتم وفق المراحل الأتية:

- مرحلة التصنيف : ويتم فيها تحديد وتشخيص الموقف اعتماداً على أهداف الفرد وخبراته السابقة.
- مرحلة التحليل : يتم فيها ادراك طبيعة الموقف والتعرف على المعلومات المتاحة والأفكار المرتبطة به .
- مرحلة الاختيار : تحديد البدائل المتاحة والمفاضلة بينها وتحديد ايجابيات وسلبيات كل بديل .
- مرحلة التنفيذ : يتم فيها التخطيط لطريقة واجراءات تنفيذ القرار ومتابعة ومراقبة التنفيذ ، أى وضع القرار موضع التنفيذ والتطبيق .

وهذه المراحل ليست ثابتة فى الترتيب فقد تتداخل وتدمج مرحلتين أو أكثر وفقا للتكوين الشخصى لمتخذ القرار أو نتيجة للعوامل البيئية وكذلك الوقت المتاح لمتخذ القرار ، فعملية اتخاذ القرار ليست دائماً تخضع للمنطق المجرد والحساب الدقيق وليست خالية من المجازفة فى بعض الأحيان وفقاً لطبيعة الموقف وخصائص متخذ القرار ، ولكى تتم هذه العملية بنجاح وفاعلية يجب أن يتحلى متخذ القرار بعدة مهارات تجعله قادراً على اتخاذه بدقة وموضوعية.

مهارات اتخاذ القرار :

حدد (عبد الحميد حكيم ، ٢٠٠٨ ، ١٣٥) مهارات اتخاذ القرار كالآتى :

١ – تحديد المشكلة وتحليلها .
٢ – جمع المعلومات الكافية .
٣ – تحديد البدائل الممكنة للمشكلة .
٤ – تقييم البدائل .
٥ – اختيار البديل المناسب .

٦- وضع البدائل موضع التنفيذ.

٧- المتابعة وقياس النتائج .

بينما أوضح (محمد فتحى ، ٢٠٠٦) أن مهارات اتخاذ القرار تتمثل فى :

١-تحديد المشكلة : هى عبارة عن تحديد الخلل الذى يتواجد نتيجة اختلاف الحالة القائمة عن الحالة المرغوب فيها .

٢-تحديد الهدف : الذى يسعى متخذ القرار الى الوصول اليه ، للمفاضلة بين الحلول البديلة لمشكلة قرارية معينة.

٣-البحث عن البدائل : ويقصد بها التحرى والتفتيش عن الحلول المختلفة.

٤-تقييم البدائل واختيار أفضلها : حيث يتم اختيار البديل الأمثل الذى يحقق مجموعة منا لشروط (امكانية التنفيذ ، التكاليف المالية ، الاستغلال الأمثل لعناصر المشكلة وغيرها) .

٥-تنفيذ القرار ومراقبته : تنفيذ القرار الذى تم اختياره ومتابعة ورقابة التنفيذ .

٦-متابعة التطبيق : استمرارية المتابعة لعملية التنفيذ.

ويرى برتزلاف وآخرون (Pretzlaff , et,al., 2007 , 163)

أن العناصر أو المتطلب الأول الذى يجعل لاقرار صائباً هو مدى بنائه على معلومات كافية وفهم عناصر الموقف الذى توجد به المشكلة أو القضية التى تحتاج الى اتخاذ قرار بشأنها أى أن عملية اتخاذ القرار نشاط انسانى يستدعى التفكير المنظم والواعى ويتأثر كما أشار مجدى حبيب (٢٠٠١) بالمناخ داخل المدرسة التى يمكن أن يكون مشجعاً ودافعاً ، أو مانعاً ومحبطاً لأنه يتأثر بعدة عوامل منها عوامل تنظيمية كالسياسات والقواعد والنظم والاجراءات ، فينعكس ذلك على عواقب القرار وسلوك الأفراد فى أنشطتهم الرسمية وغير الرسمية.

ويرى على عباس (٢٠٠٤) أن عناصر اتخاذ القرار هى :

١ –الهدف : لابد من وجود هدف معين لمتخذ القرار .

٢ –الدافع : يتخذ القرار اذا كان وراءه دافعا لتحقيق هدف معين .

٣ –التنبؤ : لابد من القدرة على توقع ما سيحدث فى المستقبل فى حالة اتخاذ قرارات معينة.

٤ –البدائل : وجود بدائل وحلول متعددة ، وختيار الأنسب.

٥ –القيود : يواجه متخذ القرار قيود عدة وهى درجة التأكد من المردود ودرجة المخاطرة والخبرة ومدة تنفيذ القرار حتى يكون هذا القرار صحيح وسليم.

وترى الباحثتان أن عملية اتخاذ القرار تتسم بـ :

١ – نشاط انسانى ، يقوم به إنسان قد يكون متسرع أو ديمقراطى أو عاطفى أو متردد.. الخ . ويسعى لتحقيق هدف .
٢ – تستدعى التفكير الواعى المنظم.
٣ – تستثمر الخبرة والمعلومات المتراكمة ولاتأتى فجأة .
٤ – نتاج تفاعل متخذ القرار مع الآخرين (الزملاء ، الرؤساء ، المرءوسين) .
٥ – توجد فى مناخ تتوافر فيه المعلومات والبحث والتفكير.
٦ – تتم وفق مراحل أو مهارات محددة تبدأ بالبحث ، والاستطلاع ثم االختيار ثم التنفيذ.

<u>العوامل المؤثرة فى اتخاذ القرار :</u>

حددها كاسر المنصور (٢٠٠٠) فى :

عوامل البيئة الخارجية وهى العوامل الناتجة عن المحيط الخارجى ومنها الظروف الاقتصادية والسياسية للمجتمع والتشريعات والقوانين الحكومية.

عوامل البيئة الداخلية وهى العوامل التنظيمية للمؤسسة ومنها وجود أو دم وجود نظم للمعلومات ، وجود أو عدم وجود هياكل تنظيمية واضحة ، المركزية فى اتخاذ القرارات ، ومدى وضوح الأهداف من عدمه .

عوامل شخصية ونفسية : وهى العوامل الخاصة بكل من له صلة باتخاذ القرار .

الدراسات السابقة :

أولاً : التفكير الجانبى وعلاقته ببعض المتغيرات

١)دراسة إيمان ذيب ، عمر علوان (٢٠١٢)

بعنوان : " التفكير الجانبى وعلاقته بسمات الشخصية وفق نموذج قائمة العوامل الممنحة للشخصية لدى طلبة الجامعة "

يهدف البحث التعرف على التفكير الجانبى لدى طلبة الجامعة ، ألعلاقة الارتباطية بين التفكير الجانبى وسمات الشخصية وفق نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة ، العلاقة الارتباطية بين التفكير الجانبى وسمات الشخصية وفق متغيرى الجنس والتخصص .

طبقت الدراسة على طلبة الجامعة المستنصرية (ن =٢٠) وبنى الباحث اختبار التفكير الجانبى ، مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد كوستا وماكرى ١٩٩٢). وحللت البيانات إحصائياً وكانت النتائج كالتالى :

انخفاض مستوى التفكير الجانبى عند طلبة الجامعة بمختلف تخصصاتهم وجنسهم، لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الجانبى وسمات العصابية والانبساطية.

٢ –دراسة فاضل صالح ، قصى عجاج سعود (٢٠١٤) :

بعنوان " التفكير الجانبى لدى طلبة الجامعة " يهدف البحث التعرف على التفكير الجانبى لدى طلبة الجامعة ، ودلالة الفروض فى التفكير الجانبى تبعا لجنس الطلبة وتخصصهم

العلمى ، وطبقت الدراسة على عينة (٤٤٢) طالب وطالبة بواقع (٢٤١) طالب ، (٢٠١) طالبة من طلبة كليات جامعة بغداد ، طبق عليهم اختبار التفكير الجانبى ، وخلصت الدراسة الى انخفاض درجة التفكير الجانبى لدى طلبة الجامعة ، عدم وجود تأثير لمتغير الجنس فى درجة التفكير الجانبى لدى الطلبة.

٣)دراسة اسيل مزيد ، اسماء على (٢٠١٥)

بعنوان : التفكير الجانبى لدى طلبة المرحلة الاعدادية

هدفت الدراسة الى التعرف على التفكير الجانبى لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، الفروق فى التفكير الجانبى تبعا لمتغيرى (الجنس ، التخصص) .

طبقت الدراسة على (٤٠٠) طالب وطالبة (٢٠٠ ذكور ، ٢٠٠ إناث) من طلاب المرحلة الاعدادية من مديرية تربية محافظة واسط وتم اعداد اختبار للتفكير الجانبى وخلصت النتائج الى وجود مستوى جيد من التفكير الجانبى لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة المرحلة الإعدادية فى التفكير الجانبى حسب متغيرى الجنس (ذكور ، إناث) لصالح الإناث والتخصص (علمى ، أدبى) لصالح الشعب العلمية . ولا يوجد تأثير للتفاعل بين الجنس والتخصص على التفكير الجانبى.

٤)دراسة خديجة حيدر نورى الموسوى (٢٠٠٩) :

بعنوان : " الحاجة الى الانفلات المعرفى والتنظيم الذاتى وعلاقتها بالتفكير الإحاطى"

هدفت الدراسة الى التعرف على مستويات طلبة الجامعة فى متغيرات البحث الثلاثة الانفلات المعرفى ، التنظيم الذاتى ، التفكير الإحاطى ونقص العلاقة بينهم .

طبقت الدراسة على عينة قوامها (٤١١) طالب وطالبة . وطبق عليهم اختبار التفكير الجانبى المكون من (٢١) فقرة .

وخلصت النتائج الى انخفاض مستوى التفكير الجانبى عند طلبة الجامعة ، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الجانبى والحاجة الى الانفلات المعرفى. وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين التفكير الاحاطى وأبعاد التنظيم الذاتى .

٥)دراسة محمد جبر دريت (٢٠١٤) :

بعنوان : " التفكير الجانبى ومهارات حل المشكلات لدى طلبة مدارس المتميزين والعاديين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الجانبى ومهارات حل المشكلات لدى طلبة مدارس المتميزين والعاديين فى ضوء متغير الجنس ومؤهل الأب والأم .

طبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٤٠) منهم ١١٠ ذكور ، ١٣٠ إناث موزعين على المدارس العادية والمتميزة بالصف الخامس الاعدادى فى مركز مدينة النجف الأشرف فى العراق ، طبق عليهم اختبار التفكير الجانبى ، مقياس مهارات حل المشكلات فى أربعة مجالات (الاستقبال – البحث عن المعلومات – تقليد أفكار – إيجاد حلول) . وخلصت الدراسة الى وجو علاقة ارتباطية دالة بين استجابات الطلاب على مقياس التفكير الجانبى ومهارات حل المشكلات لدى الطلبة العاديين المتميزين .

تدنى مستوى التفكير الجانبى للطلبة العاديين (أقل من متوسط) والمتميزين (متوسط) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى التفكير الجانبى.

٦)دراسة محمد عبد الرؤوف محمد (٢٠١٦):

بعنوان " عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبى "

هدفت الدراسة الى تحديد أى عادات العقل يمكن من خلالها التنبؤ بمكونات ومهارات التفكير الجانبى ، طبقت الدراسة على (٥٧٥) طالبة من طالبات الشعب العلمية بالفرقة الثانية بكلية التربية جامعة المنوفية ، وطبق عليهم مقياس عادات العقل لطلاب الجامعة، المتضمن (١٦) عادة عقلية ، ومقياس التفكير الجانبى المتضمن (٩) أبعاد فرعية، حللت البيانات احصائياً باستخدام اسلوب تحليل الانحدار الخطى المتعدد ، وتحليل التباين

الأحادى ، وتوصل الباحث الى أن هناك (٨) عادات عقلية فقط يمكن التنبؤ من خلالها بمكونات ومهارات التفكير الجانبى من خلال معادلتين تنبؤتين.

٧)دراسة Kumari & Aggarwa (٢٠٠٩) :

هدفت الى معرفة العلاقة بين التفكير الجانبى وعلاقة الذكاء والتحصيل لدى أفراد العينة ، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبة من الطالبات المعلمات بجامعة هندية، واعتمد الباحثان على اختبار التفكير الجانبى وتوصلت الدراسة الى أنه لا توجد علاقة دالة احصائيا بين التفكير الجانبى والذكاء ، وتوجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ٠ بين التفكير الجانبى والتحصيل.

٨)دراسة Leela & Sheela (٢٠١٢) :

هدفت الدراسة الى معرفة أثر تدريس اللغة الانجليزية بالاعتماد على تقنيات التفكير الجانبى على التحصيل ، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٢٠) طالبة بالمرحلة الثانوية ، وتم تقسيم العينة الى مجموعتين تجريبيتين الذين درسوا بالاعتماد على تقنيات التفكير الجانبى فى اختبار التحصيل البعدى.

تعيب على الدراسات التى تناولت التفكير الجانبى :

- من خلال عرض هذه الدراسات نجد أنها اتفقت فى قياس التفكير الجانبى باستخدام مقاييس اعتمدت على افكار دى بونو .
- معظم الدراسات طبقت على طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية والجامعية ولم تجرى دراسات على المعلمين والمعلمات .
- معظم الدراسات اتفقت على عدم وجود تأثير للجنس على التفكير الجانبى عدا دراسة مزيد وعلى (٢٠١٥) ، التى أظهرت وجود فروق لصالح إناث المرحلة الاعدادية .

- هدفت الدراسات السابقة الى الكشف عن مستوى التفكير الجانبى لدى أفراد العينة ولم تتناول دراسته بمتغير اتخاذ القرار مما دعا الباحثتان لإجراء الدراسة الحالية.

ثانياً : محور مهارات اتخاذ القرار :

١)دراسة ماجى وكيث (Maggie & Keith , 2002)

هدفت دراسة العلاقة بين أداء الأفراد على مهام اتخاذ القرار وكل من التفكير الناقد وبعض أساليب التفكير ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٥) بالغاً واستخدمت الدراسة أدوات تمثلت فى (٩) مهام لاتخاذ القرار واختيار بين أحدهما لمهارات التفكير الفاقد والأخذ لأساليب التفكير واسفرت عن النتائج الآتية :

وجود ارتباط موجب ودال بين الأداء على مهام اتخاذ القرار والتفكير الناقد ،كما أنه يمكن التنبؤ بأساليب التفكير من خلال أداء الأفراد على مهام اتخاذ القرار .

٢)دراسة أحمد عاشور (٢٠٠٨) :

هدفت دراسة العلاقة بين أساليب التفكير وأساليب اتخاذ القرار الأكاديمى وبحث الفروق فى أساليب التفكير وأساليب اتخاذ القرار وكذلك تأثير التخصص العلمى والأدبى بالنسبة لطلبة المجتمعين المصرى والسعودى ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٢) منهم (١٧٣) طالبا وطالبة مصريا ، (١٥٩) طالبا وطالبة سعودياً .

واستخدمت الدراسة قائمة التفكير من إعداد (Sternberg & Wogner , 1991) ومقياس أساليب اتخاذ القرار الأكاديمى اعداد الباحث .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١- وجود علاقة ارتباطية بين كل من أساليب التفكير (التشريعى ، الحكمى ، الهرمى ، الداخلى) والأسلوب المعتمد فى اتخاذ القرار .

٢- عدم وجود علاقة ارتباطية بين كل من أساليب التفكير التنفيذى والمحلى ، النقدى ، المحافظ ، الملكى ، الأفلى ، الفوضوى ، الخارجى) والأسلوب المعتمد فى اتخاذ القرار .

٣- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير والأسلوب العقلانى فى اتخاذ القرار ما عدا أساليب التفكير (الكلى ، المحافظ ، الأقلى ، الداخلى) .

٤- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير والأسلوب الحدسى فى اتخاذ القرار ماعدا أساليب (الحكمى ، الكلى ، المحلى ، المحافظ ، الملكى ، الأقلى).

٣)دراسة شرجان ودى فير (Schraagen & Deven , 2008)

هدفت الى تحسين اتخاذ القرار عند الاستجابة للأزمات بدعم من التفكير الناقد ، وتكونت العينة من (٦٠) فردا منهم (٢٧) ذكور (٣٣) اناث حيث تراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ٣٠) سنة واسفرت الدراسة الى أن المجموعة التجريبية التى اعتمدت على التفكير الناقد فى ادارة الأزمات كانت نتائجها أفضل من حيث التوصل لاستنتاجات واتخاذ قرارات وحلول مناسبة ، وأن التفكير الناقد من أفضل الطرق نجاحاً فى تحسين اتخاذ القرار لما يتضمنه من تجنب التحيز للمعلومات .

٤)دراسة محمد الشريدة وآخرون (٢٠١٠)

هدفت الدراسة الى معرفة قدرة طلاب الفرقة الأولى الجامعية على اتخاذ القرار ومعرفة الفروق فى اتخاذ القرار التى تعزى (للجنس ، والتخصص الدراسى والتفاعل بينهما) وبلغت عينة الدراسة (٢٤٤) طالبا وطالبة منهم (٨٩) طالبا ، (١٥٥) طالبة وتم اختيارهم عشوائياً من كليات الجامعة العلمية والانسانية ، واستخدمت الدراسة مقياس مهارات اتخاذ القرار الذى طوره الطراونة (٢٠٠٦) ويتكون من (٥٦) فقرة موزعة على (٨) مهارات فرعية واسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١- قدرة الطلاب على اتخاذ القرار متوسطة على الأبعاد الفرعية وكذلك على المقياس ككل .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى قدرة الطلاب على اتخاذ القرار تعزى الى الجنس والتخصص الدراسى أو التفاعل بينهما ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الأبعاد الفرعية للقدرة على اتخاذ القرار تعزى الى الجنس والتخصص الدراسى والتفاعل بينهما.

٥)دراسة نبيلة شراب (٢٠١١)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين أساليب اتخاذ القرار والعلاقة الأكاديمية والفروق بين الطلبة الأكبر والأصغر سناً فى متغيرات الدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠١) طالبا وطالبة بكلية التربية بالعريش – جامعة قناة السويس ، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس أساليب اتخاذ القرار اعداد (Scotte & Bruce , 1995)

وتعريب وتقنين الباحثة ومقياس الصلابة الأكاديمية اعداد الباحثة وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين أسلوب اتخاذ القرار العقلانى والصلابة الأكاديمية ، وعدم وجود علاقة دالة بين أسلوبى اتخاذ القرار العقلانى والصلابة الأكاديمية ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصلابة الأكاديمية واسلوبى اتخاذ القرار التلقائى والتجنب وكذلك عدم وجود فروق بين الطلبة الأكبر والأصغر سناً فى أساليب اتخاذ القرار ما عدا وجود فروق لصالح الطلبة الأكبر سناً فى أسلوب اتخاذ القرار التجنبى.

٦)دراسة عماد السلامة وعبد الله الطراونة (٢٠١٢٩

وهدفت الدراسة الى تحديد مستوى امتلاك الطلبة المتميزون لمهارات اتخاذ القرار والكشف عن الفروق فى مهارات اتخاذ القرارات لدى الطلبة المتميزين فى ضوء متغيرى الجنسى والصف ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥١) طالباً وطالبة ، واستخدمت الدراسة مقياس عبد الله الطراونة (٢٠٠٦) لقياس مهارات اتخاذ القرار واسفرت نتائج الدراسة عن تمتع أفراد العينة بمستوى عال من مهارات اتخاذ القرار ما عدا مهارة اختيار البديل الأفضل ، وأظهرت النتائج ايضاً وجود فروق دالة إحصائياً تعزى الى متغير الجنس لصالح الطلبة الذكور وكذلك لمتغير الصف لصالح الصف العاشر وللتفاعل الثنائى (الصف × الجنس).

٧)دراسة زينة المنصور (٢٠١٥)

هدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء ومهارات اتخاذ القرار والكشف عن الفروق فى مهارات اتخاذ القرار ومتغيرات الجنس والعمر ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢١) طالباً وطالبة من الكليات العملية والأدبية واستخدمت الدراسة مقياس دافن للذكاء (١٩٣٨) ومقياس اتخاذ القرار اعداد سجان ملحم (٢٠١٣) ، وأسفرت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء واتخاذ القرار ، وعدم وجود فروق فى اتخاذ القرار تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق احصائية فى اتخاذ القرار تبعاً لمتغير العمر لصالح الأفراد ذوى العمر الأعلى.

٨)دراسة خلود عباس (٢٠١٤)

هدفت الى معرفة درجة القدرة على اتخاذ القرار لدى مدرسى ومدرسات التربية الرياضية فى بغداد ، واستخدمت الدراسة عينة عددهم (١٠٩) مدرس ومدرسة للتربية الرياضية ، وصممت استبيان لقياس مهارات اتخاذ القرار واسفرت الدراسة عن وجود قدرة مرتفعة على اتخاذ القرار لدى مدرسى التربية الرياضية.

٩)دراسة رجاء أبو علام وآخرون (٢٠١٤)

هدفت الدراسة العلاقة بين اتخاذ القرار والذكاء الوجدانى لدى القيادات التربوية والفروق بين الذكور والإناث والذكاء الوجدانى لدى القيادات التربوية والفروق بين الذكور والإناث فى القدرة على اتخاذ القرار ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) فرداً منهم (٦٩) ذكوراً و (٥١) إناث واستخدمت الدراسة مقياس سيف الدين عبدون (٢٠٠٤) ، مقياس الذكاء الوجدانى لفاروق عبد السلام وفؤاد الدواش (٢٠٠٤) ، واسفرت الدراسة عن وجود علاقة دالة احصائياً بين اتخاذ القرار والذكاء الوجدانى لدى القيادات التربوية وكذلك يمكن التنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار من الذكاء الوجدانى وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى القدرة على اتخاذ القرار .

□فروض الدراسة :

١) توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة .

٢) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين (الذكور / الإناث) فى التفكير الجانبى .

٣) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين (الذكور / الاناث) فى مهارات اتخاذ القرار .

٤) توجد فروق بينمجموعتى الخبرة التعليمية فى التفكير الجانبى.

٥) توجد فروق بين مجموعتى الخبرة التعليمية فى مهارات اتخاذ القرار.

اجراءات الدراسة :

المنهج المستخدم : تم استخدام المنهج الوصفى فى هذه الدراسة ، وهو أحد مناهج البحث الذى يناسب تناول متغيرى الدراسى التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار.

عينة الدراسة :

أولاً : عينة الدراسة الفعلية :

تكونت من (١٧٨) معلماً ومعلمة من العاملين فى المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم والواقعة بالتحديد فى مديرية التربية والتعليم بمحافظة الغربية فى إدارة شرق طنطا التعليمية وادارة غرب طنطا التعليمية وادارة قطور التعليمية ، منهم (٧٦) معلمة و (١٠٢) معلماً وتراوحت أعمارهم ما بين (٣٨-٥٣) عاما بمتوسط عمرى (٤٧,٦) عاما وانحراف معيارى (٥,١٣) وتراوحت خبراتهم التعليمية من (١٠-٣٧ سنة) بمتوسط خبرة (٢١,٥٩٥) وانحراف معيارى (٥,٠٢٤) .

ثانياً : عينة الدراسة السيكومترية :

تكونت من (٤٠) معلماً ومعلمة من ادارة قطور التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالغربية وذلك لفحص الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة.

أدوات الدراسة :

١) مقياس التفكير الجانبى (اعداد الباحثتان)
٢) مقياس مهارات اتخاذ القرار (اعداد الباحثتان)

أولاً : مقياس التفكير الجانبى : (**إعداد الباحثتان**)

بعد الاطلاع على الاطار النظرى للدراسة والدراسات السابقة التى تناولت التفكير الجانبى، والمقاييس السابقة التى حاولت قياس التفكير الجانبى والتى اتفقت على قياسه بواسطة الأسئلة والالغاز التى قدمها " دى بونو " فى برامجه لتنمية التفكير والتى اعتمدت على تعريفه للتفكير الجانبى بأنه " طريقة مبدعة تخيلية فى حل المشاكل تؤدى الى تغيير تصورات الفرد ومفاهيمه عن مشكلة ما " .

وقد تبنت الباحثتان بعض فقرات هذه المقاييس والتى تضمنت أسئلة أو ألغاز تتطلب الاجابة عليها التفكير بطريقة غير تقليدية ، وهى الأسئلة المشتركة التى وجدت الباحثتان اشتراكهما فى هذه المقاييس وهى (١٠) أسئلة ، ثم قامت الباحثتان بصياغة (١٥) سؤالا لقياس التفكير الجانبى ، وبذلك فإن المقياس يتكون من (٢٥) سؤالاً أو لغزاً يجيب عنها المفحوص .

طريقة تصحيح المقياس :

تم تصحيح المقياس باعطاء الاجابة الصحيحة (درجتان) والاجابة الخاطئة (صفر) ، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر – ٥٠) درجة .

صدق المقياس :

قامت الباحثتان بحساب صدق المقياس بعدة طرق :

أولاً : صدق المحكمين :

عرض المقياس على عدد من المتخصصين فى علم النفس فى كلية التربية جامعة طنطا وذلك للحكم على مدى ملائمة المقياس لهدف الدراسة وسلامة الصياغة اللغوية لأسئلة المقياس ، وقد اتفقوا بما يزيد على نسبة (٨٠%) على ملائمة المقياس لهدف الدراسة والسلامة اللغوية .

ثانياً : صدق المحك :

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس :

وهو عبارة عن مجموعة من الألغاز تقيس التفكير الجانبى وقام معد المقياس بحساب صدقه وثباته واثباتهما ، وكان معامل الارتباط بين المقياس المعد والمقياس المحك (٠,٧٦) وهذا يدل على صدق المقياس .

ثبات المقياس :

قامت الباحثتان باعادة التطبيق على عينة الدراسة السيكومترية ، وذلك بفاصل زمنى قدره (١٥ يوم) ، وبلغ معامل الثبات بين التطبيقين (٠,٧٩) وهذا يدل على ثبات المقياس .

وتم أيضاً حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) ، وكان معامل الثبات (٠,٨١) وهو معامل ثبات مرتفع ويدل على ثبات المقياس .

حساب الاتساق الداخلى :

قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلى لفقرات الارتباط ، وذلك بحساب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، قد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٧٥ ، ٠,٣٤٢) وجميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) .

ثانياً: مقياس مهارات اتخاذ القرار : (اعداد الباحثتان)

بعد الاطلاع على الأدب السيكلوجوى والدراسات السابقة لمهارات اتخاذ القرار ، والمقاييس السابقة مثل مقياس بيركنز (Perkins , 2003) و سعد الحلف ، ٢٠٠٥،

سيف الدين عبدون ٢٠٠٢) ،فتحى جروان (١٩٩٩) ، احلام الباز الشربينى (٢٠٠٦) ، ايمان حبيب (٢٠٠٨) ، تم صياغة (٢٥) موقفا تمثل (٥) مهارات فرعية لاتخاذ القرار وهى :

١- مهارة تحديد الموقف وتتضمن المواقف ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٥ .
٢- مهارة جمع المعلومات اللازمة وتتضمن المواقف ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢٠ .
٣- مهارة تحديد البدائل المتاحة وتتضمن المواقف ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٤ .
٤- مهارة تقييم نتائج البدائل وتتضمن المواقف ١ ، ٢ ، ٧ ، ١٥ ، ١٦ .
٥- مهارة اختيار البديل المناسب وتنفيذه وتتضمن المواقف ١٨ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٢، ٢٣.

أولاً : صدق المقياس :

قامت الباحثتان بحساب صدق المقياس بعدة طرق وهى :

١- <u>صدق المحكمين :</u>

تم عرض المقياس على عدد من المتخصصين فى علم النفس فى كلية التربية جامعة طنطا وذلك للحكم على مدى ملائمة المقياس لهدف الدراسة ، وسلامة الصياغة اللغوية لفقرات المقياس ، وقد اتفقوا بما يزيد عن ٨٠% على ملائمة المقياس لهدف الدراسة ، واقترحوا بعض التعديلات فى الصياغة اللغوية لبعض مواقف المقياس باضافة بعض العبارات أو معلومات أكثر لسهولة الفهم ، وقد قامت الباحثتان باجراء هذه التعديلات التى اتفق عليها المحكمون.

٢- <u>صدق المحك :</u>

قامت الباحثتان بتطبيق اختبار مهارات اتخاذ القرار اعداد سيف الدين عبدون (٢٠٠٤) ، وهو (٢١) عبارة موجبة تمثل مهارات اتخاذ القرار وقام معد الاختبار بإثبات صدقه وثباته ، وكان معامل الارتباط (٠,٧٦) وهذا يدل على صدق المقياس.

ثانياً : ثبات المقياس :

استخدمت الباحثتان طريقة اعادة التطبيق على عينة الدراسة السيكومترية وذلك بفاصل زمنى قدره (١٥) يوم ، وبلغ معامل الثبات بين التطبيق (٠,٨٤) ، كما تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات (٠,٧٩) للمقياس ككل ، لابعاد المقياس وهى نسب مرتفعة تدل على ثبات المقياس .

جدول (٢) أبعاد مقياس مهارات اتخاذ القرار

البعد	قيم الفاكرونباخ
تحديد الموقف	٠,٧
جمع المعلومات اللازمة	٠,٧٧
تحديد البدائل المتاحة	٠,٧٥
تقيم نتائج البدائل	٠,٧٦
اختيار البديل المناسب وتنفيذه	,٧٨
الدرجة الكلية	٠,٧٩

الأساليب الاحصائية :

استخدمت الباحثتان مجموعة من الأساليب الاحصائية بواسطة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة بـ SPSS النسخة ٢٣ للتحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة ، واختبار فروض الدراسة وهى :

١ -معاملات الارتباط .

٢ -تحليل التباين الثنائى.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

ينص الفرض الأول على :

" توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار لدى عينة البحث " ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بيرسون بين التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار .

يوضح جدول (٣) نتائج هذا الفرض

يوضح قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة فى التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار ومستوى دلالتها (ن = ١٧٨)

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارات تحديد الموقف	٠,٧٧	٠,٠١
مهارة جمع المعلومات اللازمة	٠,٤١٢	٠,٠١
مهارة تحديد البدائل المتاحة	٠,٦٢٤	٠,٠١
مهارة تقيم نتائج البدائل	٠,٤٣٤	٠,٠١
مهارة اختيار البديل المناسب وتنفيذه	٠,٥٢٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٦٩٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات افراد العينة فى مهارات اتخاذ القرار الدرجة الكلية والتفكير الجانبى وتتفق هذه الدراسة مع ما أشار اليه سيترنبرج Sternberg , 1988 , 351 (٣)

وما ذكره عبد الرحمن الزهرانى (٢٠٠٦) الى أن اتخاذ القرار يعتمد بشكل أو آخر على التفكير الذى يتبناه الفرد .

□

ثانياً : نتائج الفرض الثانى والرابع :

لاختبار صحة الفرض الثانى الذى ينص على (توجد فروق ذات دلالة احصائية فى التفكير الجانبى ترجع الى متغيرى الجنس والخبرة التعليمية)

ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثتان بحساب تحليل التباين الثنائى كما هو وضح بالجدول رقم (٤)

جدول (٤)

تحليل التباين الثنائى للكشف عن الفروق فى التفكير الجانبى

وفقا لمتغيرى الجنس والخبرة التعليمية

مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الجنس	٢٢٣,١٩٠	١	٢٢٣,١٩٠	٤,١١٤	غير دالة
الخبرة	١٧,٨٤٨	١	٧,٨٤٨	٠,٣٢٩	دالة
التفاعل	٢٤٦,٦٥٧	١	٢٤٦,٦٥٧	٤,٥٤٧	دالة
الخطأ	٩٤٣٩,١٨٣	١٧٤	٥٤,٢٤٨		
الكلى	١٧٥٤٣٢,٠٠٠	١٧٨			

ويتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التفكير الجانبى بين المعلمين الذكور والاناث ووجود فروق ذات لدالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المعلمين الأكثر خبرة (٢٢-٣٧) سنة خبرة تعليمية والأقل خبرة تعليمية من (١٠-٢١) سنة ووجود فروق للتفاعل بين الخبرة والجنس فى التفكير الجانبى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فاضل زامل وقصى حجاج (٢٠١٤) و دراسة محمد جبر دريب (٢٠١٤) .

واختلفت مع دراسة اسيل عبد الكريم ، اسماء حسن (٢٠١٥) والتى أظهرت فروق بين الذكور والاناث لصالح الاناث فى التفكير الجانبى وترى الباحثتان أن عدم وجود فروق بين المعلمين الذكور والاناث فى التفكير الجانبى ووجود فروق ترجع متغير التعليمية متسقة مع الاطار النظرى للبحث والتى تؤكد أن مهارات التفكير الجانبى لا تنمو تلقائياً وانما تتحدد فى ضوء المتغيرات البيئية والثقافية والاجتماعية المحيطة بالفرد وتتوقف على أساليب التنشئة الاجتماعية والبرامج التعليمية والتدريسية التى يتلقاها الفرد أثناء مراحل حياته ولما كانت الظروف البيئية واحدة بالنسبة للمعلمين الذكور والاناث ولم تعد هناك محددات اجتماعية على الاناث فتأثير هذه المتغيرات متكافئة للجنسين سلباً أو ايجاباً ، ومع دخول المرأة كافة المجالات والوظائف ورغبتها فى اثبات كفائتها امام الآخرين وقدرتها على احداث تغير فى المتجمع لم توجد فروق بين المعلمين الذكور والاناث فى التفكير الجانبى ، أما متغير الخبرة التعليمية فإن خبرة الفرد تؤثر فى تفكيره وما ياقبله من مشكلات وظيفية وتفاعل مع الآخرين يمكن أن يؤثر فى التفكير الجانبى.

نتائج الفرض الثالث والخامس :

توجد فروق دالة احصائياً فى مهارات اتخاذ القرار ترجع الى متغيرى الجنس (الذكور / الاناث) والخبرة التعليمية وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثتان باستخدام تحليل التباين الثنائى ويوضح جدول (٥) نتائج هذا التحليل

جدول (٥) تحليل التباين للكشف عن الفروق فى مهارات اتخاذ القرار وفقا لمتغيرى الجنس والخبرة التعليمية

مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الجنس	١,٣١٨	١	١,٣١٨	٠,٢٩٢	غير دالة
الخبرة	١٢,٠٩٦	١	١٢,٠٩٦	٢,٦٨٢	دالة
التفاعل	٤٦,٧٢٨	١	٤٦,٧٢٨	١٠,٣٦٣	دالة
الخطأ	٧٨٤,٦١٠	١٧٤	٤,٥٠٩		
الكلى	٥٨٦٥٦,٠٠٠	١٧٨			

وتوضح النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند (٠.٠٥) فى مهارات اتخاذ القرار ترجع لمتغيرى الجنس (ذكر / أنثى) لصالح الذكور ومتغير الخبرة التعليمية والتفاعل بينهما وقد اتفقت مع دراسة عماد السلامة وعبد الله الطراونة (٢٠١٢) ودراسة لبنى شعبان ، (٢٠١٧) واختلفت هذه النتائج مع دراسة زينة المنصور (٢٠١٥) ومحمد الرشيدة وآخرون (٢٠١٠) وفاطمة اليمانى (٢٠١٤) .

وترى الباحثتان أن المعلمين الذكور أكثر جرأة فى اتخاذ القرار وذلك لطبيعة المعلم والعوامل البيئية تعطى للذكر قدرة وخبرة أكبر من المعلمات فى مواجهة المواقف المختلفة التى تستدعى اتخاذ قرارات متنوعة ، أما بالنسبة لمتغير الخبرة فإن سنوات الخبرة الطويلة توفر للفرد كم هائل من المعلومات والقدرة على معالجتها ومتابعة مستجدات الأمور المختلفة وما يدور من حولها ، وكذلك القدرة على استغلال خبراتهم وخبرات الآخرين لاتخاذ قرار مناسب فى الوقت المناسب وهذا يتفق مع الإطار النظرى الذى أوضح أن الخبرة التى يكتسبها الفرد من تعليمه وخبرته وحياته ومهنته تؤثر فى عملية اتخاذ القرار

التوصيات

١)نشر ثقافة التفكير الجانبى بين مؤسسات الدولة مع التركيز فى برامج إعداد القادة على تنمية التفكير الجانبى ومهارات اتخاذ القرار.

٢) تكوين المعلم وإعداده يجب أن يتم في ضوء ما نحققه له من تكامل لمهارات التفكير الجانبى وذلك يتطلب التأثير المتزامن والمتتالي علي المتعلم في نظام مفتوح يحقق التغذية المرتدة. فمن الضروري عقد لقاء أسبوعي بنظام محدد بين مجموعة المعلمين التي تتولي فصلا دراسيا محددا لتحديد قنوات الاتصال بين كل تخصص وآخر والاتفاق علي الخطوط العريضة في تقديم معارف ومهارات متنوعة تسهم في تكوين مهارات التفكير الجانبى (توليد ادراكات جديدة ،توليد مفاهيم جديدة، توليد افكار جديدة ، توليد ابداعات جديدة).

٣) توفير الأنشطة الفعلية التي يقدمها المعلمون كفريق متكامل لتكوين الأبنية المتنوعة في النصفين الكرويين بالمخ و التى تنمى التفكير الجانبى .

٤) مطالبة صانعى القرار التربوى بضرورة وضع كل تخصص دراسى معايير للأداء تتطلب دائما أن يقدم المتعلم منتج فكري جديد من نوع ما ، وليس مجرد استرجاع المعلومات وذلك لتحويل الأفكار المجردة إلي واقع ملموس وتطوير الواقع بالتفكير الجانبى.

٥) مستقبل الوطن يتوقف علي إعادة تشكيل منظومة التعليم في ضوء معطيات العصر. حيث أن العمل وممارسة المهارات هو الذي يشكل المخ البشري لذا لابد من قيام كليات التربية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بتدريب المعلمين على اساليب واستراتيجيات التفكير الجانبى

٦) عقد ورش تدريبية للمعلمين تتضمن المواقف والمشكلات التى دائما ما يواجهها المعلم والتدريب على كيفية التغلب عليها بالتفكير الجانبى واتخاذ قرار مناسب .

٧) إعادة بناء المقررات الدراسية علي أساس اضافة موضوعات تستدعى التفكير الجانبى لرفع كفاءة العملية التعليمية.

البحوث المقترحة

- اجراء المزيد من الدراسات حول التفكير الجانبى وعلاقته ببعض المتغيرات مثل التحصيل ونمط الشخصية وأساليب التعلم والأسلو ب المعرفى والدافع المعرفى.
- اجراء دراسات تتناول برامج لتنمية مهارات التفكير الجانبى .
- إجراء دراسات تتناول برامج تنمية مهارات اتخاذ القرار نظراً لأهميتها فى الحياة العملية والعلمية للفرد .
- اجراء المزيد من الدراسات تتناول أساليب التفكير المختلفة وعلاقتها بمهارات اتخاذ القرار.

المراجـــــــــع

أولاً : المراجع العربية :

١) أحمد عاشور (٢٠٠٨) : أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب اتخاذ القرار الأكاديمى لدى عينة من طلاب الجامعة دراسة عبر ثقافية مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مصر ، ١٨ (٧٤) ، ص ٢٢٠-٢٥٩.

٢) أسيل مزيد ، أسماء على (٢٠١٥) : التفكير الجانبى لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة لارك للفلسفة واللسنيات والعلوم الاجتماعية ، العدد (١٧) ، السنة السابقة ، صص ٢٤٠-٢٨٢.

٣) الفريدى ، سعدى جاسم عطية ، (٢٠٠٧) ، تعليم التفكير (مفهومه ، توجهاته المعاصرة) مطبعة المصطفى ، بغداد .

٤) الوسيدان ، طارق (٢٠٠٨) : صناعة الإبداع ، ط ١ ، الكويت ، شركة الإبداع الفكرى للنشر والتوزيع .

٥) إيمان عبد الكريم زيب ، عمر محمد علوان (٢٠١٢) : التفكير الجانبى وعلاقته بسمات الشخصية وفق نموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة ، مجلة الاستاذ ، العدد (٢٠١) ص ص ٤٦٣-٥٤٠.

٦) حسن حسين زيتون ، (٢٠٠٣٩ : استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، عالم الكتب ، ط ١ ، القاهرة .

٧) خديجة صدر نورى الموسورى (٢٠٠٩) : الحاجة الى الانغلاق المعرفى والتنظيم الذاتى وعلاقتهما بالتفكير الاحاطى ، اطروحة دكتوراة غير منشورة – كلية التربية ، جامعة بغداد .

٨) دى بونو (ادوارد) ، (٢٠٠٥) ، الابداع الجاد واستخدام قوة التفكير الجانبى لخلق أفكار جديدة ، تعريب باسم النورى ، ط ١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض.

٩) دى بونو ، ٢٠٠١ ، قبعات التفكير الست ، ترجمة خليل الجيوسى ، أبو جنى ، الإمارات العربية المتحدة ، المجمع الثقافى .

١٠)زينة المنصور (٢٠١٥) : الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة دمشق.

١١)سيف الدين يوسف عبدون (٢٠٠٢) : مقياس اتخاذ القرار ، كراسة التعليمات ، القاهرة ، الفكر الغربى .

١٢)صالح أبو جادو ومحمد نوفل (٢٠٠٧) : تعليم التفكير ، النظرية والتطبيق ، دار الميسرة ، عمان .

١٣)صلاح الدين محمود ، (٢٠٠٦) : تفكير بلا حدود ، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة ، مصر .

١٤)طارق السويدان (٢٠٠٨) : صناعة الإبداع ، ط١ ، الكويت ، شركة الابداع الفكرى للنشر والتوزيع.

١٥)عبد الحميد عبد المجيد حكيم (٢٠٠٨) : أثر التفاعل البرنامج الدرامى مع البيئة الدراسية على مهارات التفكير لدى طلاب كلية المعلمين – جامعة أم القرى ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ع (٧٥) ، ص ص . ١٢٣-١٤٤ .

١٦)عبد الرحمن على الزهرانى (٢٠٠٦) : علاقة اتخاذ القرار التعليمى المهنى المهنى ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب الملتحقين بكليتى التقنية والمعلمين بالباحة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

١٧)عبد الواحد الكبيس (٢٠١٣) : التفكير الجانبى ، تدريبات وتطبيقات عملية ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، ط ١ ، الاردن ، عمان .

١٨)عرفة ، محمود صلاح الدين (٢٠٠٦) ، تفكير بلاد حدود (رؤى معاصرة فى تعليم التفكير وتعلمه ، جامعة حلوان ، مصر ، دار عالم الكتب).

١٩)عماد السلامة وعبد الله الطراونة (٢٠١٢) : مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثانى للتميز ، مؤتة للبحوث والدراسات ، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الأردن ، ٢٧ ، (٥) ، ص ٢٨٩ – ٢٦٨ .

٢٠)فاضل نامل صالح ، قصى عجاج مسعود (٢٠١٤) : التفكير الجانبى لدى طلبة الجامعة ، مجلة الاستاذ ، العدد (٢٠٩) ، المجلد الثانى ص ص ٣٣٠ –٦٢.

٢١)فتحى جروان (١٩٩٩) : تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات ، العين ، دار الكتاب الجامعى .

٢٢)مجدى حبيب (١٩٩٧) : سيكولوجية صنع القرار ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

٢٣)مجدى عزيز ابراهيم (٢٠٠١) : التفكير الجانبى ، تقنياته التربوية وموارده التعليمية ، ط ١ ، عالم الكتب .

٢٤)محمد الشريدة وموفق بشاره ومنى أبو درويش (٢٠١٠) : قدرة طلاب السنة الأولى فى جامعة الحسين بن طلال على اتخاذ القرار وعلاقتها بالجنس والتخصص الدراسى ، مجلة كلية التربية ، عين شمس ، مصر ، ٣(٣٤) ، ص٤٣٩–٤٦٥.

٢٥)محمد جبر دريب (٢٠١٤) : التفكير الجانبى ومهارات حل المشكلات لدى طلبة مدارس المتميزين والعاديين فى ضوء متغير المنسى والمؤهل للأب والأم ، مركز دراسات الكون – الدراسات الميدانية والتطبيقية.

٢٦)محمد عبد الرءوف محمد (٢٠١٦) : عادات العقل المنبه بالتفكير الجانبى ، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس (ASEP) ، العدد (٢٧٩ ص ص (٥٢١–٥٧٤).

٢٧)محمد فتحى (٢٠٠٦) : صناعة القرار وتحليل وحل المشكلات ، القاهرة ، الأندلس الجديدة .

٢٨)نبيلة شراب (٢٠١١) : أساليب اتخاذ القرار وعلاقته بالصلابة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة ، مجلة الإرشاد النفسى ، مصر ، (٢٨) ، ص ٤٢٢–٤٥٠.

ثانياً :المراجع الأجنبية :

1) DeBono Edward , (2003) : Laeral thinking to OLS for serious creativity.
2) Decision Making (1-28) , American Academy of Arts & Science . Cambridge.
3) Deniella M . Haussler , Lynn Fainsiberkatz b. (2010) : Associations between Emotional competence and Adolescent Risky Behavior , a UCSF , Depertment of family and community , Medicine , San Francisco , United States.
4) Harris , r. (2012) Introduction to Decision Making virtual Salt . http.//virtuvalsal.com / crebook5.htm.
5) Kumari , S. & Aggrwal , M. (2012) : Intelligeence and Achievement as the correlates of lateral thinking of the student teachen , International Indexed Referred Research Journal , V. (4) , No. (41) , P.P. (31-33).
6) Leela , K. & Sheela , g. (2012). Effect of teaching English using lateral thinking techniques on achievement in English among secondary school students, Asian Journal of development Matters , V. (6), No. (3) , PP(90-99).
7) Maggie , E. , Keith (2002) : The domain – specificity and genrality of disjunctive reasoning : searching for a

generalizable critical thinking skill. Journal of Educational psychology. 94(1) , pp, 197-209.

8) Mincemoger & Perkins , D. (2003) : Assessing decision – making skills of youth. The forom for family and consumer Issues , 8 , P-1-9.

9) Perkin S,D . (2009) : Decision Making and its development in : Callan , E. Grotzer , T. Kagan , J. Nesbit R. Perkins , D. & Shvlmanal , Education and a civil society : Teaching Evidence – Based .

10) Schraagen , Jan Marten & De Ven. Van (2008) Improving Decision making in Crisis , Repsonse thourgh Critical Thinking Support.

11) Sternberg , R.J (2010) , The thinking styles . Cambridge university Press.

12) Suartiz , R(2008) : Energizing learning Educational leadership , v , 65 , N5 , PP. 26-31 .